

بالتزامن مع اختيارها شخصية يوم الشعر العالمي

3 كتب لسعاد الصباح إلى الفرنسية



التعاون والتنافس في أن بين بريطانيا والولايات المتحدة في منطقة الخليج وغيرها من الأمور الجوهرية. وتأكيدها لما تمتع به الشيخ عبدالله مبارك الصباح من أهمية في الأوساط العربية والعالمية، وفي ذكرى مرور 25 عاماً على وفاته، أصدرت دار سعاد الصباح للنشر في عام 2016 الترجمة الإنجليزية لكتاب (صقر الخليج) بالتعاون مع دار (أي بي توريس) في لندن.

برقيات

وعلى الصعيد الأدبي، شملت الإصدارات الجديدة صدور طبعة جديدة من الترجمة الفرنسية لديوان الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح «برقيات عاجلة إلى وطني»، وهو من أكثر الدواوين انتشاراً بقصائده الغنائية، التي تناولها المهتمون بالأدب والنقاد والدارسون بالنقاش والبحث، وذلك منذ الطبعة الأولى للديوان عام 1990. وقد تضمن الديوان قناعات الشاعرة ورؤاها حول احتلال دولة الكويت في العام 1990، ومشاعر جيل واجه أعنف التحديات وأكثر الأحداث المأساوية. عكس ما تحمله سعاد الصباح من حب للكويت، وتلك العاطفة الجياشة، التي وجهت بوصلتها نحو الوطن في أيام المأساة وبعدها.

وضم هذا الديوان، الذي سبق وحظي بسبع طبعات عربية حتى الآن، ثمانين قصائد لاقت انتشاراً واسعاً، وتم تضمينها في كتب الدراسة لمختلف المراحل في الكويت وغيرها من البلدان العربية. وضم الديوان القصائد التالية: إنني بنت الكويت، وردة البحر، بطاقة من حببيتي الكويت، سوف نبقي غاضبين، سيرحل المغول، ثلاث برقيات أبداً.. لن تجدوا في وطني نجمة واحدة ترشدكم نخلة واحدة تذكركم

سوف نبقي واقفين مثل كل الشجر العالي، سنبقي واقفين. سوف نبقي غاضبين. مثلما الأمواج في البحر الكويتي. سنبقي غاضبين أبداً.. لن تسرقوا منا النهار أيها الآتون في الفجر على دبابه من رأى دبابه تجري حواراً؟ أبداً.. لن تجدوا في وطني نجمة واحدة ترشدكم نخلة واحدة تذكركم

نحن قوم نرفض القهر.. كباراً وصغاراً ومن أجواء قصيدة «سيرحل المغول» لن يستطيعوا أبداً أن يكسروا إباءنا لن يستطيعوا أبداً أن يتسلطوا أسماءنا لن يستطيعوا أبداً.. أن يسرقوا الدماء من عروقنا.. ويجهضوا نساءنا. ويمنعوا تفتح الأزهار أو تحدد الفصول سنظره المغول..



الشيخ عبدالله مبارك الصباح رحمه الله، الذي يعد من أهم مؤسسي الكويت الحديثة وواضعي لبنات بنائها العصري المتطور، إذ تدرج في عدد من المناصب المهمة على رأسها منصب نائب الحاكم في أواخر الخمسينيات إلى مطلع الستينيات.

وقد صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى في العام 1995، ثم تلاخت طبعاته منذ ذلك التاريخ بصيغ مزيدة ومنقحة حرصت الدكتورة سعاد الصباح فيها على متابعة كل ما صدر عن مرحلة الخمسينيات من كتب، أو ما تم نشره من وثائق لم تكن متاحة من قبل عند إصدار الطبعات السابقة. وتحرياً للدقة والموضوعية لم يركز الكتاب على السمات الشخصية المجردة لصاحب السيرة، وإنما درسها في سياقها الاجتماعي، فظهر كبحث رصين في التطور السياسي والاجتماعي وعملية التحديث وبناء المؤسسات في الكويت في الحقبة التي تسلم فيها الشيخ عبدالله المبارك مسؤوليات قيادية جسام، ودوره في تطوير العلاقات الكويتية العربية والدولية، وقضية انضمام الكويت إلى جامعة الدول العربية قبل الاستقلال، وعلاقات

الكويت في نهايات القرن التاسع عشر، ونجح في العبور من مضائق النزاعات الدولية العظمى آنذاك، والتي تمثلت في الصراعات العثمانية الأوروبية الروسية. يذكر أن الكتاب صدر عن دار سعاد الصباح للنشر في طبعته الأولى في العام 2007، ثم نشرت الدار طبعة ثانية له في العام 2014 في إطار الاستعداد لإحياء ذكرى مرور مئة عام على وفاة الشيخ مبارك الكبير. وقد شهد ذلك العام إصدار الدار النسخة الإنجليزية لكتاب «مبارك الصباح - مؤسس دولة الكويت الحديثة» في حفل رعاه الشيخ مبارك عبدالله مبارك الصباح أقامته سفارة دولة الكويت لدى المملكة المتحدة بحضور حشد من الدبلوماسيين والمثقفين والإعلاميين.

صقر الخليج

أما الكتاب الثاني الذي صدر منذ أيام بطبعته الفرنسية الأولى، فهو كتاب «صقر الخليج.. عبد الله مبارك الصباح»، وهو الكتاب الأثير للدكتورة سعاد الصباح، والذي رصد فيه أبرز المنعطفات في مسيرة زوجها الراحل



«ديليسيبس.. الأسطورة الكاذبة» إعادة كتابة التاريخ بالوثائق والأدلة

القاهرة - أحمد الجندي



ارتبط اسم الفرنسي «فرديناند ديليسيبس» في أذهان المصريين على مدى تاريخ طويل وأجيال وحقب زمنية متتابعة ومتعاقبة. بأنه الرجل صاحب فكرة إنشاء وحفر «قناة السويس» المصرية ولم يقتصر الأمر على الكثير من المثقفين والعامه من أبناء الشعب المصري في هذا الاعتقاد بل امتد الأمر إلى كثير من كتابات الباحثين والمؤرخين على أن الرجل وراء مشروع القناة ومع مرور السنوات تحول هذا الفرنسي إلى ما يشبه الأسطورة كلما تعاضمت قيمة ومكانة قناة السويس كاهم ممر مائي أو ملاحي تجاري في العالم.

وفي كتابه الأحدث «ديليسيبس.. الأسطورة الكاذبة» للكاتب والباحث محمد الشافعي.. الصادر عن هيئة الكتاب بالقاهرة مؤخرًا والذي يأتي ضمن مشروع تاريخي وثائقي يستند إلى الوثائق والمستندات قطعية الثبوت. ليصبح التاريخ ساحة للحقائق قدر الممكن يكشف المؤلف حقيقة ديليسيبس الذي يدعو البعض إلى تكريمه وإقامة تمثال له في قناة السويس في مدينة بورسعيد.

ويشير «الشافعي» في كتابه إلى أن الرجل يفتقد تماماً إلى صفة الأسطورة وأنه أدنين في بلده فرنسا بتهم النصب والاحتيال وحكمت عليه محاكم باريس بالسجن وقررت الدولة الفرنسية منع تكريمه نهائياً لأنه مدان في قضايا تمس الشرف. ويؤكد المؤلف أن كل الوثائق والمستندات في مصر تشير إلى أن المذكور لص وخائن حفر قناة السويس- نصاب وجلاذ.. من «فيجيريللي» و«انفانثان» وخذع الوالي سعيد باشا بن محمد علي وحصل منه على امتيازات تنسحق حقوق مصر.. كما خدع الخديوي إسماعيل وأغرقه في مستنقع الديون وصمم على استعمال السخرة والقهر مع العمال المصريين.. ويهدف «الشافعي» إلى مواجهة علمية بالأدلة الثابتة لمحاولات تزوير التاريخ.. الذي هو ليس مجرد «حواديت» تتسلى بها النوم بل لابد أن يستند إلى حقائق ووثائق ثابتة ودامغة. يضم الكتاب عدداً من الوثائق الفرنسية والإنجليزية والإيطالية والنمساوية والمصرية التي تؤكد أن ديليسيبس- صاحب امتياز حفر قناة السويس- نصاب وجلاذ.. قتل آلاف المصريين وأغرق البلاد في مستنقع الديون ونصر مع الإنجليز لاحتلال مصر.. واجبر مصر على بيع حصتها في أسهم وأرباح القناة.. وتم نسف تمثال ديليسيبس بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956.. إلى

إن عادت مؤخرًا دعوات البعض لعودة التمثال إلى قاعدته في مدخل القناة. وبالوثائق يتخذ المؤلف أن ديليسيبس لم تكن له أي علاقة بمشروع القناة.. لا فكرة ولا تصميمًا- بل أنه سطا عليه عند اكتماله.. فهو لص من لصوص الأفتار.. ويفرد المؤلف فصلاً خاصاً في الكتاب تحت عنوان «النصاب بجاجة اللص وتكرار الجميل».. كما ينسب إلى الخديوي إسماعيل في فصل آخر التدمير والخنوع وفي فصل بعنوان «العار» يضع قائمة بالقروض التي تحملتها الخزنة بسببه. ويكشف «الشافعي» في كتابه نهاية «ديليسيبس» الفاشل دائماً- حسب وجهة نظره- حيث تمت محاكمته في قضية «قناة بنما» بتهم كبيرة تمس الشرف.. وصدر ضده حكم بالسجن لمدة خمس سنوات.. ولم ينفذ الحكم نظراً لتقدمه في العمر وإصابته بالشلل.. وفي الكتاب وثائق حفر القناة وبعض بنود اتفاقية 30 يناير لعام 1866. يذكر أن «فرديناند ديليسيبس» هو دبلوماسي ومعماري فرنسي استطاع في عام 1954 أن يقنع حاكم مصر آنذاك «سعيد باشا» بحفر قناة تربط بين البحرين الأحمر والأبيض.. وبالفعل أصدر سعيد باشا فرماناً بحفر قناة السويس في العام ذاته.. مقابل امتياز مدته 99 عاماً من تاريخ تدشينها على أن تحصل الحكومة المصرية طوال تلك المدة على 15% فقط من صافي أرباح القناة.. وظل هذا الامتياز المحقق لكل حقوق مصر والمصريين قائماً حتى صدر قرار تأميم القناة عام 1956 وبموجب هذا القرار- «قرار التأميم»- عادت قناة السويس بكاملها بكافة حقوقها «مالها وما عليها» لمصر والمصريين.

في جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية في دورتها الخامسة 241 مجموعة قصصية من 23 دولة بمشاركة نسائية بلغت 32.7 %

أعلنت جامعة الشرق الأوسط الأميركية في الكويت (AUM)، الراعي الرسمي لجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، عن إغلاق باب الترشيح للدورة الخامسة 2022/2021 للجائزة، وذلك اعتباراً من تاريخ 31 مارس 2022. وفي تصريح صحفي، أعرب السيد فهد العثمان، رئيس مجلس أمناء جامعة الـ (AUM)، عن سعادته بحجم الإقبال على الجائزة في دورتها الخامسة، وقال: «إن الإقبال الكبير على الجائزة، ومن مختلف دول العالم، كان باعثاً لسعادتنا واعتزازنا؛ خاصة والدلالة المهمة التي يحملها تجاه جائزة الملتقى التي باتت تمثل حضور الكويت في مشهد الجوائز العربية، وكذلك في «ملتقى الجوائز العربية». وأضاف العثمان: «إن الإقبال يعد دليلاً واضحاً على حيوية المشهد القصصي الإبداعي العربي، وحضوره على أجندة السرد الأدبي، وبما يعني حرص الكاتبة العربية على الوصول لجائزة تكافئ وتعترف بأهمية عمله الإبداعي، إضافة إلى الثقة الكبيرة التي حظيت بها الجائزة خلال دوراتها السابقة، لدى كل من الكاتب والناشر العربي وجمهور القراء العربي والعالم، ما يشكل مسؤولية واعتزازاً كبيرين». وحسب اشتراطات الجائزة، وعملاً بروح العصر، فإن جميع الأعمال المرشحة وصلت بصيغة (بي دي أف • pdf) إلى موقع الجائزة الإلكتروني، كون الجائزة لا تستقبل أي مجاميع ورقية. وقد بلغ العدد الكلي للمترشحين للجائزة لهذه الدورة (241) مجموعة قصصية) على النحو التالي:



- وقد بلغت نسبة المشاركة النسائية (32,7 %) وهذه النسبة تظهر أن مشاركة المرأة بالمشهد القصصي العربي هي مشاركة فعالة وحاضرة، وأن الفن القصصي ينال اهتماماً طيباً لدى الكاتبة العربية.
- إن جامعة الشرق الأوسط الأميركية في الكويت (AUM)، مؤسسة أكاديمية تؤمن وتعمل وفق مبدأ الشفافية، وبالتعاون مع «الملتقى الكويتي» برئاسة الأديب طالب الرفاعي، وبالتنسيق مع السادة مجلس أمناء الجائزة، قد انتهت إلى اختيار أعضاء لجنة تحكيم الدورة الخامسة من ذوي الاختصاص والكفاءة والخبرة الأدبية المشهود لها، وعلى النحو التالي:
- د. عبدالله إبراهيم، رئيساً للجنة التحكيم.
- د. خالد عبداللطيف رمضان، عضواً.
- د. عبدالقادر فيدوج، عضواً.
- د. عادل الدرقام، عضواً.
- د. مريم خلفان السويدية، عضواً.
- إن قيام جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، والتزاماً بما جاء في لائحته الداخلية بالإعلان عن أسماء السادة الموقرين أعضاء لجنة التحكيم، مباشرة عند إغلاق باب الترشيح، إنما يُعد تأكيداً لشفافية عمل الجائزة، وبما يؤكد على حق القراء على امتداد الوطن العربي والعالم، في التعرف على أعضاء لجنة التحكيم، والمعايير الفنية التي تحكم عملها. علماً